يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما
يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما
على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا
لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم
عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم حديث
اولهم يضحك مما يضحكون منه ويعجب
مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على
الجفوة في المنطق ويقول اذا رأيتم صاحب
الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يطلب الثناء
الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه
حتى يجوزه فيقطعه بانتهاء او قيام
هنا انتهى حديث سفيان بن وكيع
وزاد الآخر قلت كيف كان سكوته صلى
الله عليه وسلم قال كان سكوته على اربع
على الحلم والحذر والتقدير والتفكر
فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع
بين الناس واما تفكره ففيما يبقى و
يفنى وجمع له الحلم صلى الله عليه وسلم في
الصبر فكان لا يغضبه شيء يستفزه

ولا يقبل الثناء نسخة

قائله احد السبطين رضي الله عنهما

الحلم خ

ولا يستفزه نسخة

يستفزه وجمع له في الحذر اربع اخذه
بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى
عنه واجتهاد الرأي بما اصلح امته
والقيام لهم بما جمع لهم امر الدنيا والآخرة
انتهى الوصف بحمد الله وعونه فصل
في تفسير غريب هذا الحديث ومشكله
قوله المشذب اي البائن الطول
في نحافة وهو مثل قوله في الحديث الآخر
ليس بالطويل الممغط والشعر الرجل
الذي كأنه مشط فتكسر قليلا ليس
بسبط ولا جعد والعقيقة شعر
الرأس اراد ان انفرقت من
ذات نفسها فرقها والا تركها معقوصة
ويروى عقيصته وازهر اللون
نيّره وقيل ازهر حسن ومنه
زهرة الحيوة الدنيا اي زينتها و
هذا كما قال في الحديث الآخر ليس
بالابيض الامهق ولا بالآدم والامهق
هو الناصع البياض والآدم الاسمر

من امر الدنيا والآخرة نسخة

ثم ذاتها نسخة

Copyright © King Saud University